عبدًا عبد الله الف سنة ثم الف سنة اخري وهو غير عارف لهذه الاصول
لم يزدد الا بعدًا ولم يزده قلبه الا قسوة ودينه منقوص ابدا وعمله
مردود عليه ولا يكمل لعبد عمل الا بعلمها والعمل بها وهي اصول
الطاعات فان عرفها وعمل بها وحافظ عليها بلغ بها درجة المخلصين
العارفين وسلك بها مسلك الخائفين فاقول ما يجب علي الانسان
ان يعلم ان الله تعالي قد امر بامر ونهي عن مناهي وشرع له شرائع
وفرض عليه فرائض وامره بطاعته في الظاهر والباطن فالذي امر به
من الفرائض والاوامر الظاهرة نحو الصلوة والزكوة والصيام والحج
والصدقة وذكر الله وبر الوالدين وشبه ذلك والذي امر به من الفرائض
والاوامر الباطنة نحو النية والاخلاص والتقوي والزهد والورع
والصبر والرضا بالقضا والحيا والقناعة والتوكل والتفويض
واليقين وسلامة الصدر والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق
وحسن المعاشرة بجميع الخلق والصدق والبر والسكينة والوقار
والخشية والصمت والمراقبة لله الواحد القهار وهذه الخصال
واشباهها فرض من الله تعالي علي عباده المؤمنين فرضها عليهم في كتابه
وعلي لسان نبيه وامرهم بها كما امرهم بالصلاة والزكاة والصيام
والحج وغير ذلك من الفرائض الظاهرة وذلك موجود في كتابه وسنة رسوله

قال

مطلب
ما يجب علي الانسان
ان يعلم ما شرع له
شرائع وفرض في الفرائض

قال الله العظيم وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تعالي اصبروا
ان الله مع الصابرين واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون واتقوا
الله الذي اليه تحشرون ونحو ذلك هذا كثير في كتابه وعلي لسان
نبيه فذكرها كما ذكر الصلوة والصيام واشباهها فما كل ايها الانسان
اقبلت علي الصلاة والزكوة والصيام والحج وشبه ذلك من الفرائض
والشرائع والاوامر الظاهرة وتركت هذه الفرائض الباطنة وغفلت
عنها ولا تعرف شيئا منها والامر بها واحد من رب واحد والله تعالي
لم يعد بالمغفرة ولا ضمن الثواب علي هذا فلو ان عبدا عبد الله
واجتهد في عبادته في الفرائض والشرائع والاوامر الظاهرة
ولم ينته عن المناهي لم ينفعه ذلك شيئا وكان بمنزلة من احل ما
حرم الله وكان عمله مردودا عليه وعادت عبادته هباء منثورا
الا ان يتكرم الكريم بفضله ثم يجب علي الانسان ان يعلم ان الله
قد نهاه عن مناهي وامره ان ينتهي عما نهاه عنه في الظاهر والباطن
فالذي نهاه عنه في الظاهر نحو القتل والزنا وشرب الخمر وعقوق
الوالدين والظلم والتعدي وظلم الايتام والغيبة والنميمة وشبه
ذلك والذي نهاه عنه من المناهي الباطنة نحو الحسد والغل والغش
والخديعة للناس والسخط علي القضا وطلب العلو والرفعة والشا

لترك ذرة مما نهى الله عنه خير من عبادة الثقلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)